تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحديد - الآيات : 7 - 11

آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير ، وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين ، هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم ، وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير ، من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم

( الحديد : 7 - 11 )

شرح الكلمات:

آمنوا بالله ورسوله : أي صدقوا بالله ورسوله يا من لم تؤمنوا بعد واثبتوا على إيمانكم يا من آمنتم قبل.

وأنفقوا :أي وتصدقوا في سبيل الله.

مما جعلكم مستخلفين فيه :أي من المال الذي استخلفكم الله فيه إذ هو مال من قبلكم وسيكون لمن بعدكم.

فالذين آمنوا منكم وأنفقوا :أي صدقوا بالله ورسوله وتصدقوا بأموالهم المستخلفين فيها.

لهم أجر كبير :أي ثواب عظيم عند الله وهو الجنة.

وما لكم لا تؤمنون بالله :أي أي شيء يمنعكم من الإيمان.

والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم :أي والحال أن الرسول بنفسه يدعوكم لتؤمنوا بربكم.

وقد أخذ ميثاقكم :أي على الإيمان به وأنتم في عالم الذر حيث أشهدكم فشهدتم.

إن كنتم مؤمنين :أي مريدين الإيمان فلا تترددوا وأمنوا وأسلموا تنجوا وتسعدوا.

هو الذي ينزل على عبده :أي هو الله ربكم الذي يدعوكم رسوله لتؤمنوا به ينزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم.

آيات بينات :هي آيات القرآن الكريم الواضحات المعاني البينات الدلالة.

ليخرجكم من الظلمات إلى النور :أي ليخرجكم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم.

وإن الله بكم لرءوف رحيم :ويدلكم على ذلك إرسال رسوله إليكم وإنزال كتابه ليخرجكم من الظلمات إلى النور.

وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله :أي أي شيء لكم في عدم الإنفاق في سبيل الله.

ولله ميراث السموات والأرض :أي ومن ذلك المال الذي أيديكم فهو عائد إلى الله فأنفقوه في سبيله يؤجركم عليه. وإلا فسيعود إليه بدون أجر لكم.

من قبل الفتح وقاتل :أي لا يستوي مع من أنفق وقاتل بعد صلح الحديبية حيث عز الإسلام وكثر مال المسلمين.

وكلا وعد الله الحسنى :أي الجنة, والجنة درجات.

من ذا الذي يقرض الله :أي بإنفاقه ماله في سبيل الله الذي هو الجهاد.

قرضا حسنا :أي يقرضا لا يريد به غير وجه الله تعالى.

فيضاعفه له :أي الدرهم بسبعمائة درهم.

وله أجر كريم :أي يوم القيامة وهو الجنة دار النعيم المقيم.